٢ - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

وجوب الحجاب والستر
١٤٤٤/٣/٢٥هـ

الحمد لله ، المبتدي بحمد نفسه ، قبل أن يحمده حامد ،
الذي خضعت لجبروته ، كل العوالم والجوامد ،
وخشع لعظمته ، كل راكع وساجد .

لك الحمد يا ربي على كل نعمة ∴ ومنه جملة النعماء قولي : لك الحمد
ولا حمد إلا منك تعطيه نعمة ∴ تعاليت أن يقوى على شكرك العبد

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، القائل :-
(إن إلهكم لواحد ④ رب السماوات والأرض وما بينهما ورب المشارق ⑤) الصافات .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
المبعوث بأيسر الشرائع وأكمل العقائد ،

* صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وأصحابه ،
وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ /

فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ هِيَ خَيْرُ لِبَاسٍ سَاتِرٍ ،
وَأَجْمَلُ زِينَةٍ لِلْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ .. ﴾ (٢٦) الأعراف .

عِبَادَ اللَّهِ / نَحْنُ فِي زَمَانِنَا هَذَا نَعِيشُ غُرْبَةً فِي الدِّينِ ، فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَسْتَوْحِشُوا مِنَ الْحَقِّ ؛ لِقِلَّةِ السَّالِكِينَ ، أَوْ تَغْتَرُّوا بِالْبَاطِلِ ؛ لِكَثْرَةِ الْهَالِكِينَ .

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ » .

قِيلَ : وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : « الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ » .

* وَفِي رِوَايَةٍ : « أُنَاسٌ صَالِحُونَ فِي أُنَاسِ سُوءٍ كَثِيرٍ ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ » .

* قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ : - « هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءُ قِسْمَانِ : أَحَدُهُمَا : مَنْ يُصْلِحُ نَفْسَهُ عِنْدَ فَسَادِ النَّاسِ ، وَالثَّانِي : مَنْ يُصْلِحُ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ ، وَهُوَ أَعْلَى الْقِسْمَيْنِ وَأَفْضَلُهُمَا .

* وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ : « الْمُتَمَسِّكُ بِالدِّينِ أَسْعَدُ النَّاسِ ؛ لِأَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ » وَطُوبَى مِنَ الطِّيبِ .

almusllim.org

معشر المؤمنين / ألا، ولِيَّة منه غُربة الدِّين في هذا الزَّمان :
ظُهور الكاسيات العاريات من النِّساء ، اللَّاتي تساهلن بالحجاب
والسِّتر والحياء ، وتمادين في التَّبرُّج والسُّفور والإغراء .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صِنفان من أهل النَّار لم أرهما :
قوم معهم سياط كأذناب البقر ، يضربون بها النَّاس ،
ونساء كاسيات عاريات مُميلات مائلات ، رؤوسهنَّ كأسنمة البُخت
المائلة ، لا يدخلن الجنَّة ، ولا يجدن ريحها ، وإنَّ ريحها
ليوجد من مسيرة كذا وكذا » .

* فلاحظوا - يا عباد الله - أنَّ النَّبيَّ عليه الصَّلاة والسَّلام ، وصفهنَّ بالكاسيات
العاريات ، أي أنَّ هذا الكساء والعدم سواء .

* تلبس إحداهنَّ عباءة ضيِّقة ، تُظهر تفاصيل جسمها ، أو تلبس عباءة
مُطرَّزة أشبه بالفساتين ، أو تكشف عن بعض أعضاء جسدها ،
فهذه يَنطبق عليها أنَّها كاسية عارية .

أيُّها المسلمون / إنَّ التدرُّج في التبرُّج ، من كيد الشَّيطان وخطواته ،
حتَّى أصبحت بعض النِّساء يتساهلن بإبداء وجوههنَّ وكشف أيديهنَّ ؛
مع أنَّ الحجاب الشَّرعيَّ لا يتحقَّق إلَّا بتغطية المرأة وجهها
وكفَّيها وجميع بدنها عن الرِّجال الأجانب ، كما دلَّت على
ذلك خمس آيات بيِّنات في كتاب الله .

almusllim.org

* ضمن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٥٩) ﴾ الأحزاب .

* قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية: " أمر الله نساء المؤمنين، إذا خرجن من بيوتهن في حاجة، أن يغطين وجوههن من فوقه رؤوسهن بالجلابيب ".

* اللهم - يا ذا الجلال والإكرام - يا حي يا قيوم، ردنا إليك ردا جميلا، وأصلح نساءنا وبناتنا، وارزقهن الستر والعفاف والحياء، يا سميع الدعاء.

* أقول ما سمعتم، وأستغفر الله لي ولكم

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

وجوب الحجاب والستر

١٤٤٤/٣/٢٥هـ

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى.

* وأشهد أن لا إله إلا الله:

(الرحمن على العرش استوى ٥ له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ٦) طه.

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله (المصطفى)، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه، ومن سار على دربه واقتفى.

أما بعد فيا عباد الله/

إن الحجاب عبادة فرضها الله على النساء، فالواجب عليهن الاستجابة لأمر الله، والواجب على أوليائهن إلزامهن بذلك، طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم.

* قال الله تعالى: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً ٣٦) الأحزاب.

almusllim.org